لتكن تهديدات اسرائيل دافعا لسحقها من الوجود

المستقبل

صحيفة عربية اسبوعية جامعة

رئيس تحريرها
أمين عبد القادر
ص . ب . ٤٦٧٧
تليفون : ٢٠٠٧٠

السنة الثانية ، العدد ٩

الجمعة ١٩ مايو ١٩٦٧ م

الموافق ١١ صفر ١٣٨٦ هـ

الثمن ٢٥ فلس

اعلن المشير عبدالله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية ان الجمهورية اليمنية حكومة وشعبا تقف الى جانب الشعب السوري وتضع كل امكانياتها تحت تصرفه .

كلمة حق يجب ان يسمعها اللورد شاكلتون

• اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين .. فورا وبلامساومه

• ارفعوا الجنود البريطانيين من الشوارع اذا اردتم عدم استفزاز الشعور القومي

كتب مراقب المستقبل السياسي:

بصرف النظر عن الكلمات الطيبة المعسولة الواردة في نداء اللورد «شكلتون» ، والتي تتحدث عن رغبة الحكومة البريطانية في ان تخلف وراءها بلاداً آمنة تتمتع بالاستقرار ، وبتأييد غالبية الشعب بصرف النظر – نقول – عن هذا كله فان الحقيقة الاساسية التي يجب ان تراعى قبل غيرها من الحقائق هي ان على الحكومة البريطانية ان تبد هي اولا باظهار حسن النية من جانبها فتطلق سراح المعتقلين وترفع حالة الطوارىء ... فورا وبدون ابطاء او ادنى تردد ، وبدون اية محاولة لاخضاع هاتين العمليتين للمساومات والمقايضات السياسية .

لقد كانت الظروف التي تمت بها عمليات «الاعتقالات السياسية» ظروفاً مظلمة ، مكفهرة وظالمة ، ونخشى ان نقول بان عمليات «الاضطهاد» و «التعذيب» والمعاملات اللاانسانية التي عومل بها المعتقلون اشياء مخزية لا تجرح كرامة المعتقلين الذين هم «اسرى بلا حرب» ، بل تدمي الخلق البريطاني عن طريق الوقائع المذلة لكرامة الانسان والتي كشفت عنها ملفات التحقيق المخزيه ، تلك الملفات التي «سرقت» حتى لا تكشف عن حقيقة هذه المعاملة اللا اخلاقية والتعذيب الوحشي الذي يتعرض له ولا يزال يتعرض له المعتقلون .

لو اقدمت حكومة اللورد «شكلتون» على ذلك لابانت على الاقل حسن نيتها ولكشفت حقيقة عن انها ترغب حقاً في ان تترك وراءها بلدا مستقرا لا تعصف به الرياح .

وهناك حقيقة اخرى يجب ان ان يعيها اللورد ، تلك هي ان المصدر الاساسي لاعمال العنف التي تقع في الشوارع هو «الوجود العسكري البريطاني» المسرح في الطرقات .

ونحن متأكدون غاية التأكد من ان رفع الجنود البريطانيين من الشوارع عملية مربحة للاستقرار ، او – على الاقل – سوف تساعد على التمهيد للاستقرار ، ذلك لان منظر الجنود المسرحين «لاغواء» الكرامة الوطنية و«لاثارة الشعور الوطني» منظر يجرح الكرامة القومية في الصميم ولا يدل ابدا على ان بريطانيا قد «فهمت» حقا امانينا الوطنية .

فهل يستطيع اللورد ان يقنع حكومته بذلك حتى تكون مهمته التي من اجلها اوفد الى بلادنا سهلة .؟ اننا وجوده .

•

فيصل .. وعدن

وقف الملك فيصل يوم الاثنين الماضي ، وهو اليوم الذي صادف الذكرى التاسعة عشرة لاغتصاب فلسطين ، ذلك الجزء المقدس من الوطن العربي .. الاغتصاب الذي مهدت له الدولة التي يتثفل اليوم على مؤائدها !!

وقف في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية ، شارحا خريطة الجنوب المحتل وسكانه . وقال ان سكان عدن - جميعهم ، « خليط من الأجناس لا يمثلون الجنوب المحتل . أما سكان الجنوب الحقيقيون فهم أولئك الذين يقطنون في المحميات الشرقية والغربية »

ربما يكون الملك فيصل قد نسي ، وسط الحفاوة والتكريم اللذين حظي بهما في بريطانيا وهو « يعرف » أصدقاءه في لندن بوضع الجنوب وسكانه ، انما يعرف اولئك الذين جثموا على هذه الأرض قبل أن يشهد (جلالته) هذا الوجود .. فأولئك الذين كان يشرح لهم خريطة الجنوب ، يعرفون كل رقعة من هذه الأرض .. ويبسطون نفوذهم على كل شبر فيها .. ولم تكن تلك الخريطة التي شرحها لهم إلا خريطة من صنع بريطاني ..

وكم كان أحرى به أن يتحدث في ذلك اليوم عن فلسطين في ذكراها الدامية .. وعن شعبها الذي اجبر على النزوح عن وطنه الى الصحاري .. وعن فقره ومرضه ، ليوقظ بذلك ضمير « اصدقائه » صانعو النكبات في الوطن العربي .. كانت اكبرها وأفدحها نكبة فلسطين .. لكنه تجاهل كل ذلك وراح يتحدث عن الجنوب المحتل ويطعن كرامة سكان عدن !!

ان الملك فيصل ، بتطرقه إلى سكان عدن ووصفهم – جميعا – بأنهم « خليط من الأجناس » .. انما يقصد من ذلك الايحاء الى مضيفيه بتجاهل آراء سكان هذه المنطقة في تقرير مصير بلادهم .. وهو المصير الذي لن يكون حتما في صالح السعودية وتابعا لاحلافها المستوردة .

واذا كان يعتقد بوصفه لاخواننا في سائر مناطق الجنوب المحتل بأنهم « الجنوبيون الحقيقيون » ، من أن هؤلاء ينساقون وراء حكامهم الذين فرضوا عليهم والذين ينساقون بدورهم إلى السعودية المرشدة الى الاستعمار الجديد ، فهو اعتقاد خاطىء ومعلومات خاطئة دفع ثمنها باهضا ، فاخواننا في الجنوب هم الشرارة التي بدأت باشعال نار الثورة حتى عم لهيبها في أرجاء المنطقة .. وهم أول من دق المسمار في نعش الاستعمار الذي يبكي فيصل عليه يدعو له بطول العمر في هذه المنطقة !!

ان شعب الجنوب المحتل – وحده – هو الذي سيقرر من هو إبن الجنوب الحقيقي من بين من وصفهم فيصل « بالخليط » الذي اختلطت افكاره بين الاستعمارين الجديد والقديم .. ولن يأتي هذا التقرير من لندن وعبر اجهزتها الاعلامية .. ولن يمر في السعودية ليوضع عليه (آمر) موافقة الحلف الاسلامي .

• ازدياد براهين الجمهورية العربية المتحدة للملايين العربية

• تطلع نحو القاهرة ودمشق .. وثقة بانهاء الوجود الصهيوني

وهكذا زادت براهين الجمهورية العربية المتحدة للملايين العربية من محيطها حتى خليجها ، من أن امكانياتها العسكرية الضخمة هي امكانيات لجميع الشعوب العربية .

لقد كانت هذه الامكانيات العسكرية تحت تصرف الشعب العربي في الجزائر اثناء كفاحه البطولي من اجل انتزاع حريته من الاستعمار الفرنسي .. وكانت هذه الامكانيات مسخرة للشعب العربي في العراق اثناء التهديدات الاستعمارية التي اتخذت من الملك حسين واجهة لغزو العراق عام ١٩٥٨ .. وكانت ، ولا تزال ، مسخرة – وبرجالها – للشعب العربي في الجمهورية اليمنية منذ بزوغ ثورته الظافرة حينما حاول الاستعمار والرجعية العربية فرض ارادتهما عليه واعادته إلى القرون الوسطى وكانت ، ولا تزال ، وستبقى مسخرة لنصرة جميع الشعوب العربية .. كما هي اليوم مسخرة لنصرة قضايا الشعوب في فلسطين وكبح جماح احلام الصهيونية في غزو دمشق .

الرئيس عبدالناصر
«ثقته بالعروبة .. وثقة العروبة به»

ان الجماهير العربية تتطلع اليوم الى القاهرة ودمشق ، وتتابع باهتمام وحماس التطورات الخطيرة التي نجحت عقب تهديدات اسرائيل لسوريا ، وتحيط بقلوبها القوات العربية السورية والقوات العربية المتحدة التي سارعت لنصرة الشعب السوري البطل الذي يمثل صلابة وعزم الشعوب العربية في استعادة وطنها المغتصب .. فلسطين .

واذا كانت الشعوب العربية قد ظلت طوال الاعوام التسعة عشر تنتظر هذا اليوم الحاسم .. فانها على ثقة من أن اليوم الذي حددته اسرائيل للاعتداء على الأراضي السورية .. سيكون اليوم الحاسم لانهاء الوجود الاسرائيلي من على أرض فلسطين ..

•

تناولت الصحف البريطانية قضايا الجنوب المحتل بالاسهاب هذا الاسبوع ، فكتبت معظمها العديد من المقالات والاخبار حول الاوضاع الراهنة ، وكشفت الكثير من الاسرار وخبايا « داوونج استريت » بلندن ، وما يدور في الاركان السياسية الخافتة الاضواء ووراء الابواب الخلفية والكواليس .

والمستقبل تقدم للقراء عرضا سريعا عاجلا ومختصرا امينا لهـــذه الافكار والمقالات ، ولكن « المستقبل » ليست سوى « عارضة افكار » لهذه الصحف ، وما جاء فيها لايعبر على الاطلاق عن اي تعاطف او مشاركة للرأى ، وانما هو مجرد عرض , ونقل امين لهذا الكوكتيل من الآراء السياسية للصحف الانجليزية على اختلاف آرائها ومشاربها وميولها .

صحف بريطانيا وقضايا الجنوب المحتل

جمـــال عبد الناصر
هل « تهدئة » بريطانيا بتعيين تريفيليان ؟

نشرت صحيفة «الديلي تلجراف» اللندنية مقالا حول المباحثات التي تدور بين المستر ويلسون رئيس الوزراء البريطاني وبين الملك فيصل وتعتقد الصحيفة ان الملك سيطلب من بريطانيا اعادة النظر في مسألة « انسحابها العسكرى » من عدن ، واشارت الى ان الملك قد يرفض توقيع عقوده الباقية بشأن المعدات العسكرية والتي يبلغ ثمنها – ككل – ستين مليون جنيها استرلينيا ، اذا كانت بريطانيا تنوي الرحيل عن عدن بطريقة يحتمل معها ان تخلف وراءها الفوضى .

حماية جوية لشهور ام معاهدة دفاع لسنين

اما صحيفـة « السنـــداى تلجراف » فتعتقد ان من المحتمل ان تعقد بريطانيا اتفاقيـة مع حكومة الجنـــوب العربي تستمر بموجبها في توفير حماية جوية للجنوب العربي من حاملات الطائرات شهورا كثيرة بعد الاستقلال غير ان وكالة « الاسوشيتد برس » للانباء قالت بان الوزراء الاتحاديين رفضوا مثل هذا العرض وطلبوا استمرار الدفاع البريطاني – كما تقول الوكالة – لمدى اربع سنوات كاملة .

تريفليان كان امينا عاما مساعداً لهمرشولد

وحول المندوب السامي الجديد السير همفـــري تريفيليان كتبت صحيفة « الجارديان » تقول « لقد تقلد الكثير من المناصب الصعبة ، فقد كان سفـــيرا لبريطانيا حين قررت حكومته بدون مشورته قطعا ان تغزو مصر بالتواطؤ مع فرنسا واسرائيل ، ويبدو انه نجى بحياته السياسية من هذه المحنة دون ان يفقد شيئا من احترام المصريين ، وعين بعد ذلك سفيرا في بغـداد حين كان العراق تحت حكم الفريق عبد الكريم قاسم الغريب الاطوار ، كما عمـل امينا عاما مساعدا للامم المتحدة تحت رئاسة « همرشولد » ، وهذه الخبرة الطويلة المدى ستعمل على مساعدته فيما يحتمل ان تكون اصعب مهمة دبلوماسية يتولاها ، فان تعيينه يجب ان يكون موضع ترحيب اولئـك الذين ترى الامم المتحدة ان التعاون معهم امرا هاما وفي العالم العربي ، اذا اردنا – كما تقول الصحيفة – ان يحصل الجنوب العربي على استقلاله بصورة سلمية .

وتـكلمت نفس الصحيفـة عن التغيير من القمه والذي قالت عنه انه ليس كافيـــا ، فتكلمت عن المندوب السامي السابـــق السير ريتشارد ترنبول فقالت انه حاول ان يسير على سياسة حرة ومضى الى حد تعيـــين السيد عبد القوي مكاوي كبيرا لوزراء عدن ، غير ان السير همفري تليفيان سيواجه نفس المتاعب ، وسوف يتعرض لنفس الضغـــوط ، ولكن تغيير المندوب السامي اثبت ان الحكومة البريطانية « تفهم » اخطار الوضع في الجنوب العربي الآن بصورة افضل .

هل يفلح في ارضاء الشيوخ والجبهتين معا ؟

وتناولت صحيفة «سكوتسمان» البريطانية نفس الموضوع ولكنها قالت ان تعيين المندوب السامي الجديد السير همفري تريفيليان قد لا يؤدي الى اختلافات اساسية ، غير ان وزير الخارجية المستر جورج براون على صواب حين يريد التغلب على « الازمة » في الجنوب العربي بتعيين مندوب سام جديد ، قد يتمكن من الوصول الى قدر اكبر من تعيين العناصر الثورية بدون ان يخاصم « الحكام المحافظين » خصاما كاملا واستطردت الصحيفة الى القـول « ان الرئيس جمال عبد الناصر لم يبد حتى الآن تعاونا في سبيـــل انسحاب سلمي للقوات البريطانية من الجنـــوب العربي ، ولكن الحكومـة البريطانية لها الحق في التخلي عن الامل في اقناعه بمزيد من المساعدة . »

ورحبت كثـير من الصحف البريطانية بتعيين المندوب السامي الجديد آملة ان تتاح له الفرصة في اقناع كل من جبهة تحرير جنوب اليمن والجبهة القومية في الاشتراك في الحكومة الانتقالية فقد ذكرت صحيفة « السنداى اوبزرفر » بانه من المحتمل اجراء مثـــل هذه المفاوضات مع زعماء المعارضة فقالت « ان جبهـة تحرير جنوب اليمن المحتل ترغب في التفاوض مع بريطانيا لمناقشة مسألة تشكيل حكومـة انتقاليـة بشرطين هما الغاء حالة الطوارىء والافراج عن كل المعتقلين السياسين ، وحل حكومة الاتحاد ، وهذان الشرطان الاساسيان تطالب بهما الجبهة القوميـــة ، ووصفت الصحيفة قول جبهه تحرير جنوب اليمن المحتـل بانها الممثل الوحيد للشعب في الجنوب العربي ، وصفته بـ « المناورة » قائلة انه ليس قرارا لا تراجع عنه . – هكذا قالت الصحيفة المذكورة – ولهـذا فان القضيـة الاساسية الحرجـة في المفاوضات – كما تقول الصحيفة – هي ما اذا كانت بريطانيـا على استعداد لحل حكومة الاتحـاد ،

فيصل ٦٠ مليون جنيه
ستطير على بريطانيا لو اغضبته

ومن المعروف ان هذا هو احد الاقتراحات الـتي ذكرها التقرير السري للجنة الامم المتحدة الذي ارسلته اللجنة الى « يوثانت » .

اما الديلي تلجراف المحافظـة والاستعمارية فقد هاجمت بريطانيا ويفسر مقالها الهجومي بانها – اي بريطانيا – تحاول بتعيين السير همفري تريفيليان استرضاء وتهدئة الرئيس جمال عبد الناصر .

- بريطانيا تخسر ستين مليون جنيه لو « زعل » الملك فيصل « الديلي تلجراف »
- التعاون مع الوطنيين ضروري اذا اردنا استقلالا سليما « الجارذيان »
- هل تستطيع بريطانيا حل حكومة الاتحاد لارضاء الوطنيين والامم المتحدة ؟ سكوتسمان

ثلاثة أسئلة توجه الى علماء الدين

هذه الأسئلة الثلاثة ، توجهت بها صحيفة « المستقبل » الى ثلاثة من علماء الدين ، هم : محمد بن سالم البيحاني وعلي محمد باحميش والاستاذ عبدالله محمد حاتم .. وقد توجهنا بهذه الاسئلة في وقت اشتد فيه الخلاف بين القوى الوطنية .. وسالت على الارصفة دماء عدد من المواطنين ..

وقد اعتذر الشيخ باحميش عن الاجابة على الأسئلة بحجة انه لايريد « التخلص » منها في اجوبته .. وفضل أن يتخلص منها نهائيا .

كنا ندرك ، ونحن نعد الاسئلة ، أنها محرجة بالنسبة لعلماء الدين الذين اعلنوا ولا زالوا يعلنون أنهم علماء دين فقط .. وسيلاحظ القارىء اجوبة البيحاني مدى احراجه بالاسئلة .. غير انه لم يتخلص منها كما تخلص الباحميش .

أما الشيخ عبدالله محمد حاتم فقد دافع دفاعاً بالغا عن علماء الدين – كل العلماء – واستهل اجابته على السؤال الاول : « ان هذا الاتهام الموجه الى علماء الدين لن يكون الاول والاخير » . ويستطرد فيقول : « فما من مشكلة أو قضية .. أو حادثة .. أو جريمة .. او كارثة إلا ويتناولها علماء الدين ويتحدثون عنها في خطبهم بأسلوب وصراحة يعجز عن التعبير بهما هؤلاء الذين ينقمون على علماء الدين . »

من حق الشيخ عبدالله محمد حاتم أن يقول ذلك عن نفسه .. ولكن من الخطأ أن يعم العلماء – كل العلماء – بأنهم يتحدثون عن المشاكل والحوادث والجرائم بأسلوب وصراحة . فنحن نؤم معظم المساجد .. ولكننا لم نسمع أئمة هذه المساجد ولو مرة واحدة ، يتحدثون عن هذه المشاكل . ولقد كان اختيارنا للشيخ حاتم للاجابة على هذه الاسئلة ، هو ما عهدناه فيه – وحده – من الصراحة في خطبه الدينية .. أما بقية العلماء .. فاجابة الشيخ البيحاني على السؤال الأول تنطبق تماماً عليهم « لانهم ضعفاء » .. وليس في الدين ضعف ..

ونحن ننشر اليوم اجوبة البيحاني وحاتم .. واجواء السلام بين القوى الوطنية تخيم على المنطقة .. والوحدة الوطنية التى كانت مبعثرة تكاد تلتحم .. ولم يعد الآن مطلوباً من بقية علماء الدين سوى الدعاء .. وفي الدعاء « تخلص » !!

١) تعيش المنطقة ، في الوقت الراهن ، بأصعب مراحلها ، ان لم يكن اسوأها .. فلماذا يقف علماء الدين موقفا سلبياً من القضايا العنيفة التي تهز هذه المنطقة في هذه الايام ؟ وماهي الحلول التي يراها علماء الدين؟ !

٢) لماذا لاتسهموا ، عن طريق ارشاداتكم ، في الدعوة الى الوحدة الوطنية بين الفئات الوطنية التي وصل بها الامر الى درجة الاقتتال فيما بينها ؟ !

٣) هل يفكر العلماء في الخروج في مسيرة تعبيراً عن آرائهم في الاوضاع التي وصلت اليها المنطقة ؟ !

البيحاني : علماء الدين ضعفاء وانصارهم قليل وآراءهم مختلفة !!

الشيخ محمد بن سالم البيحاني
امام وخطيب مسجد العسقلاني
عدن

الجواب على السؤال الأول :

لأنهم ضعفاء وانصارهم قليل وآراءهم مختلفة ولا قوة الا بالله.

الجواب على السؤال الثاني :

لعلك ياسيدي لاتسمع خطب الجمعة وانت قريب منا وانت جار المسجد واذا لم تكن حاضراً فالصوت يبلغ إلى مكانك وربما انك تسمع ولكنك مشغول أولا تنصفنا وسامحك الله .

الجواب على السؤال الثالث يؤخذ من قصيدة إيليا أبو ماضى :

لست ادرى لست ادرى

الشيخ عبدالله محمد حاتم
امام وخطيب مسجد الهاشمي
الشيخ عثمان

١) ان هذا الاتهام الموجه الى علماء الدين لن يكون الأول والأخير فالحملات لاتزال تتوالى وتتكرر وتشتد ضد علماء الدين ، وبلغة السخرية والإستهزاء « ومن جهل شيئا عاداه » .

وانني لأرثى لهؤلاء وأتمنى لعقولهم الشفاء ولقلوبهم النور الهادى الى سواء السبيل ، حتى يكفوا عن مهاجمة علماء الدين واتهامهم بما ليس فيهم . ان علماء الدين لم يقفوا موقفا سلبيا من القضايا الوطنية عامة ، وقضية المنطقة خاصة . وياليت هؤلاء الذين يوجهون الإتهامات جزافا الى علماء الدين – ليتهم يحضرون لأداء صلاة الجمعة في المساجد والإستماع الى الخطب المنبرية التي يلقيها علماء الدين ، وهنا سيدركون أنهم يظلمون علماء الدين ظلما بيناً ، فما من مشكلة أو قضية أو حادثة أو جريمة أو كارثة الا ويتناولها علماء الدين ويتحدثون عنها في خطبهم بأسلوب وصراحة ، لست مبالغا ان قلت أنه أسلوب وصراحة يعجز عن التعبير بهما هؤلاء الذين ينقمون على علماء الدين ويشنون عليهم الحملات المغرضة بمناسبة وغير مناسبة ، هداهم الله وألهمهم الصواب ، ووفقهم لأداء الصلوات في المساجد جمعة وجماعة .

هذا وليعلم من لم يكن يعلم ، أو يتجاهل ما يعلم ، أن الإمكانيات التي يتمتع بها علماء الدين امكانيات محدودة وضيقة وخاصة في البلاد المستعمرة أو المحتلة. «وان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن » . ولكن بالرغم من ذلك كله فإنهم لم يقصروا ولم يتوانوا في القيام بما يفرضه عليهم الدين الاسلامى من توجيه وارشاد المسلمين الى ما يسعدهم في الحياتين .

أما عن الحلول التي يراها علماء الدين لقضية الساعة ومأساة اليوم ، فهي الحلول التي طبقها المجاهدون المخلصون الصادقون في كل زمان ومكان وعملوا جادين على تنفيذها فاستحقوا نصر الله وعونه وتوفيقه ، وهي حلول هادفة بناءة ذكرها القرآن الكريم ، وجاء بها المنقذ العظيم والرسول الاعظم محمد ﷺ وإليك نماذج منها :

يقول الله سبحانه وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » . « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » . « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » . «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ». «ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم » . « وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » . وقال رسول الله ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنان أو كالبنيان يشد بعضه بعضا » . « يد الله مع الجماعة وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية » . «المسلم أخ المسلم لايظلمه ولايسلمه ولا يخذله ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » . «من فرق بين المسلمين فليس منا»

وهناك آيات قرانية وأحاديث نبوية كثيرة لايتسع المجال لذكرها فليرجع المنقسمون والمتنازعون والمتفرقون الى كتاب ربهم وسنة نبيهم ففيهما الحلول الصحيحة والتوجيهات السليمة والإرشادات البناءة التي لو عملوا بها بصدق وعزم واخلاص وطبقوها تطبيقا عمليا لما وصلوا الى الاوضاع التي يتألمون فيها اليوم . يقول الله سبحانه وتعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب عظيم .» وقال رسول الله ﷺ « جعلت الذلة والصغار على من خالف أمرى » .

٢) الإجابة تعالوا عن هذا السؤال هى : تعالوا وهلموا هلموا الى المساجد فأنتم مسلمون تدينون بدين الاسلام العظيم الخالد ، وهناك ستعرفون وستعلمون علم اليقين أننا أكثر من غيرنا حماسا واهتماما وعناية بالدعوة الى الوحدة الوطنية ، وأننا أشد استنكاراً لحوادث الإغتيالات وازهاق الارواح والنفوس البريئة المسالمة الآمنة « ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» .

فقد بحت أصواتنا وحناجرنا داعين جميع الأطراف المتنازعة الى وجوب التمسك بالوحدة الوطنية وخاصة في الظروف الحاضرة ، وبدون وحدة وطنية مجردة عن الاهواء والمطامع والمصالح الذاتية لن نسعد في هذه الحياة بل سنظل في شقاء دائم ، فأين من يسمع ويجيب ويعمل ؟ !!

٣) لقد عبرنا ومازلنا نعبر عن آرائنا بكل صراحة في الاوضاع التي وصلت اليها المنطقة في حدود امكانياتنا الدينية . أما عن خروج العلماء الدينيين في مسيرة جماعية أو مظاهرة سلمية فهذا اقتراح سابق لاوانه ، وخارج عن اختصاصاتنا الدينية لاسيما والاوضاع السياسية والفكرية كما هي اليوم .

وفي نهاية هذا الحديث أود أن ألفت أنظار أبنائنا واخواننا في المنطقة ، الى قول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وانه إليه تحشرون ، واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ؛ واعلموا أن الله شديد العقاب» . « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » . « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .

والله اسأل أن يؤلف بين قلوب أبناء هذا الجنوب العربي وأن يوفقهم جميعا للعمل في سبيل إصلاح ذات البين وجمع الشمل ووحدة الصف والهدف .

إنه سميع الدعاء .

عبدالله محمد حاتم
امام وخطيب مسجد الهاشمى
بالشيخ عثمان

* حاتم : بدون وحدة وطنية مجردة عن الأهواء والمطامع لن نسعد فى هذه الحياة

* لقد عبرنا عن آرائنا في الأوضاع التى وصلت اليها المنطقة فى حدود امكانياتنا الدينية

دار (المستقبل)

تعلن دار المستقبل للطباعة والنشر
عن استعدادها الكامل لطباعة الاعمال التجارية على اختلاف انواعها باللغتين العربية والانجليزية .. وكذا طباعة الكتب بحروف جديدة وبطاقات المخادر والبطاقات الشخصية باسعار تناسب الجميع ..

اتصلو بدار المستقبل للطباعة والنشر بجانب مطبعة السلام قسم سى شارع رقم ٨ كريتر عدن ، تلفون ٥١٧٩٧
صندوق بريد رقم ٤٦٧٧

من نافذة المرد

التسول هل هو مرض أم مهنة أو هواية

لمته أكثر من مرة ..
في المقهى ، والشارع ، والمطعم .. في كل المرات كان يحمل وبيد مشوهة — ورقة تدل على أنه محتاج للمال ، والمعونة .
وأكثر من مرة شاهدت طفلة ترتدي لباساً يطلق عليه أسم « الملابة » تنادي ، وتصرخ ، تدعو كل المارة لتقديم المعونة .. ليس من أجلها ، أبداً ، وإنما من أجل أولادها .
تصوروا من أجل أولادها !!.
صورتان عن طرق التسول .

وبالرغم من أن التسول ظاهرة تزعج الكثيرين ، ويود الكثير التخلص منها ، فأن لها جذوراً مرتبطة إرتباطاً مباشراً بالواقع المزري الذي لايقدر أن يحمي ذاته ، فكيف يقدر على وضع حل للمشاكل التي تكفل حياة معيشية لذلك الطفل الصغير أو تلك الفتاة التي تخطو نحو الشباب .
وطرق التسول .. أصبح له فنون عجيبة .. وماذكرناه في البدء هو من أبسطها ، فمن أجل التسول مثلاً ، أستخدم الفن في أوروبا .. والمتسول . الراقي . هناك لايطلب أن يعطي .. وإنما يرسم لوحة بعد أن يكون قد أصطاد أحد المعجبين بالفن ، ويناولها له .

ومن أجل التسول أيضاً أستخدمت كل أنواع الخطابة والشعر ، وحتى الرقص ، والموسيقي .. التسول ظاهرة لايحدها مكان ، أو مجتمع ؛ أو زمن ، لكنها — في الوقع — تختلف .
في البلاد المتمدنة تتم غالباً بطرق فنية .. أما في البلاد المتخلفة — كما هو الحال عندنا — فتطرح نفسها بساطة ، وعفوية وكثرة ، وبأشكال عدة !!
والتسول يطرح فئتين من المتسولين .

فئة أحترفته كمهنة .. ولا ترض حتى أن تعمل ؛ أن أحترافها جعلها تحصل «أجراً» أكثر من عملها ؛ وتملك عقارات ، وأموال .
وفئة ثانية تتسول لأنها محتاجة .. وكسولة في نفس الوقت ؛ اذن .. وبإعتبار أن التسول ظاهرة مكروهة ، يريد المجتمع — أي مجتمع — أن يتخلص منها نتساءل .
هل التسول مرض .. ،
أم أنه أصبح مهنة ؟
وهل صراخ البعض وتأففهم يستطيع أن يلغيه أو يحد منه ؟
طبعاً لا .. لأن موضوع التسول — كما قلنا — أكبر من ذلك .. فهو مرتبط بصورة متينة بأنظمة الحكم .

ونحن في ظل النظام الإستعماري ومؤسساته العفنة ، حيث العلاقات الإجتماعية بين الأفراد مهزوزة ، وضعيفة .. هدف الإستعمار والطبقات المتميزة عن الشعب التي خلقها ، هدف هؤلاء جميعاً بالدرجة الأولى ، الإستثمار ، والجشع بالحصول على الأرباح .
في هذه الحالة بشكل طبيعي تزداد البطالة في المجتمع ، وبالتالي يزداد التسول .. وفي ازدياده تزداد الامراض الإجتماعية ، للحاجة كالسرقة ، والتجارة بالمخدرات والرقيق الآبيض .. والتهريب ، والجريمة .
أن تشوه المجتمع في ظل النظام الإستعماري ، وإنحلال الروابط الإجتماعية فيه ، يزيد من الظاهرة ويحولها إلى عنف عن طريق شذوذ الأفراد .

أما في النظم الثورية الوطنية .. فالأمر يختلف .
ان رجوع الأفراد فيها الى العلاقات الفردية الصحيحة ، الواضحة وتسلم العمال منهم ، وهم الطبقة الكادحة ، وسائل الإنتاج ، والعمل على الحد من البطالة ؛ يوقف ظاهرة التسول ، عن طريق تأمين العمل للأفراد ، ولكنه لا يلغيها مع ظاهرات المجتمع القديم .. سنة أو سنتين .. أو ثلاثة فهناك الصراع بين العلاقات الإجتماعية حتى تفرض الإشتراكية نفسها وتنتصر .

« محمد عبد الرب »

مشاكل إجتماعية

باب مفتوح للمناقشة الحرة المنطقية الهادفة

يشرف عليه : محمد عبد الرب

« ابدا .. لا تقل الحقيقة »

عزيزي القارىء :
عندما يتغشى النفاق الإجتماعي حين يصبح مبدأ ، يعيشه الناس ، ويتنفسونه ، ويلهثون به ، حينذاك يصبح من يقول الحقيقة شاذاً ، حلفاً ، غبياً لا لياقة لديه ، بلا تهذيب .
« تتعدد المسميات وكلها تدور حول شيء واحد وكلها تهدف لشيء واحد : تدور حول نزع « النسب الاجتماعي » ممن قال الحق ، وبالتالي . إنكار وجهة نظره ، التي لاتتبنى مبادئهم وقيمهم .. وبأسم من ؟ .. بأسم المجتمع !! .
وهكذا يقع المراء مدفوعاً ، بين صقيعين ؛ فأما المجتمع بعلاقاته الزائفة وصيغه الباردة ، ومسلماته الجافة ، وأما الوحدة الفردية بوحشتها ، وتغربها ، نجوفها ، وإرتعاشها .
فكيف يتجاوز الإنسان مثل هذا الوضع ؟.
اناس كثيرون يفشلون ، فالنسب الإجتماعي ، قبول ورضوخ إنسياب مع التيار ، وضياع في خضمه ، وهو راحة بعد كل شيء فلا غرابة .. أن نرى أناساً يقبلوا هذا الوضع وأنجرفوا معه .
أما أن تقول الحقيقة ، وأن تحسب الوحدة الفردية ، والقطيعة الإجتماعية فهذا يتطلب جهداً مستمراً ، توتراً متعباً ، أملاً في المجتمع الطبيعي ، عملاً في بناءه ، ولا غرابة أيضاً .. أن تحس التحرق المسعور ؛ والتطلع المتبهل في ذاتك لمناخك الإنساني ، من هنا .. يمكن أن نستشف الحقيقة ، وندرك قيمة الرفيق ، ومن هنا أيضاً ، نتلمح الكارثة التي تحل بفقداننا إياه .
فأي جاذبية للحقيقة ؟. وهل يمكن للإنسان أن يكون إنساناً دونها؟
عزيزي القارىء :
عبر الأخرين تعرف نفسك ، وحين تعرف نفسك تعرف الأخرين عبارة أتخذت مبدأ ، ولئن لم تتجسد حروفاً لدى كثير من الناس ، إلا أنها تجسدت تصرفاً وسلوكاً وقيماً فبأسمها يتصرفون وبأسمها يحكمون .
أؤلئك .. كم يتجنون على الأخرين ، فهم يعمون ذواتهم الفردية عليهم ، إنطلاقاً من ذواتهم يحكمون ويدينون . بأسم المجتمع والموضوعية ، الحدس أو الفراسة بأسم الحاسة السادسة !!
ولئن برر هذا المبدأ ذاتياً ، إلا أنه غير مبرر إجتماعياً ، بإعتبار المجتمع ذاتاً تاريخية ، لها وجودها المسيطر والمتغلغل في الذات الفردية .
هكذا تختلط علينا هوية الأحكام ، لأن الإنسان وجود فردي وجماعي ، والوجود الجماعي وجود مجتمع عبر التاريخ ، وجود دأمة .
اما الوجود الفردي ، فهو وجود لم يستقر ، حركة حياة لم تتحدد ، تجربة لم تنته ، تفاعل لم يتمخض ، ولئن كان هذا الوجود هو المطور والمجدد ، والمبدع للوجود الجماعي ، إلا أنه لايبيح الحكم بأسمه ، فاطلاقه يلغي تجربة الأخر ومنطقياً .. يعطي للأخر الحق بالغائه .
حبذا لو نعترف بمنطلقنا ، فالمنطلقات الفردية نسبية ، ومبررة على المستوى الذاتي ، والإحتكاك والإصطدام بين هذه المنطلقات ؛ وبالحري .. الصراع فيما بينها يبلور التجربة ، ويمنحها قيمة خاصة أرتفعت إلى مستوى المجتمع .
عزيزي القارىء :
يجب أن تعرف بان المستمع لحديثك لايجب أن يستمع إلا ما يعجبه ، أنه يطرب لكلمات المديح الفارغة فضلاً من سماعه لكلمات نقد مفيدة وقد يشعر بأن المنافق ينافقه القول ويرتاح .. ولكن يمتعض عندما يسمع كلمات الصراحة .
ولذا فأنا أهمس بأذنك محذراً :
أبداً .. لا تقل الحقيقة .

* عيد الزمالك الكبير هل يتكرر ؟ !

* أوسمة الرياضيين رمز للتغيير الثوري الكبير

* سنظل نفخر بلفتة الرئيس على مدى الاجيال

* على محسن .. والوسام المفقود

الرياضة

عاش نادي الزمالك في عيد في الأسبوع الماضي .. فقد احتفل بتسليم الأوسمه التي منحها الرئيس جمال عبد الناصر للاعبيه واداريه بمناسبة النتائج المشرفه التى أحرزها الزمالك أمام الفرق الاجنبية في كرة القدم .. وقبل الاحتفال كان النادي قد أدى مباراة ممتازة فاز فيها على الفريق الأهلي لكرة القدم واستمرت أفراح الزمالك في احد أيام الاسبوع الماضي الى ساعة متأخرة من الليل ، شارك فيها الأعضاء ممثلو الاندية الاخرى وجمهور كبير من مشجعي النادي .

وأناب الرئيس جمال عبد الناصر عنه في تسليم الاوسمه محمد طلعت خيري وزير الدولة للشباب، وحضر الحفل الفريق أول عبد المحسن مرتجي رئيس النادي الاهلي ومحمد البلتاجي محافظ الجيزه والفريق عبد العزيز مصطفى نائب رئيس النادي الاسماعيلي وممثلو أندية الجمهورية وهيئاتها .

ألقى المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك كلمة النادي جاء فيها ان منح الرئيس عبد الناصر الاوسمة لإدارتي ولاعبي الزمالك لفتة يعتز بها النادي ويفخر على مدى الاجيال وتدفع لاعبيه الى مضاعفة جهودهم للاحتفاظ بانتصاراتهم التي ليست انتصارات أفراد ، بل هي فخر للأمة العربية ان هذا التكريم .. تكريم للرياضيين وتشجيع لقادة الشباب للمضي في مهمتهم لخلق جيل قوي يحمل المشاعل خلف قائدهم العظيم .

ثم ألقى محمد طلعت خيري وزير الدولة للشباب كلمة . أوضح فيها الهدف السامي في منح الاوسمة لإدارتي ولاعبي الزمالك والى العاملين في مهرجانات الشباب في العام الماضي وأن هذه الاوسمة ترمز للتغيير الثوري الكبير الذي شمل جوانب حياتنا كلها . أصبحت الاوسمة اليوم لابناء الشعب بعد أن كانت تمنح لافراد الطبقة المتعالية المتحكمة المتسلطة . ان هذه الاوسمة في حقيقتها رمز لإهتمام الدولة بالشباب باعتبارهم قيادات العمل الوطنى في كل مجالاته . واهتمام الدولة بالرياضة هو جزء من اهتمامها العام بأن ينال الشباب حقه كاملا في وطنه ، بقدر ما يؤدي واجبه كاملا من أجل وطنه .

وأضاف الوزير أنه يعتبر هذه الاوسمة تقديراً من القائد الملهم لكل رياضي ولكل عامل في ميدان الشباب وفخراً لكل الاندية .. وأنه يهنيء شباب نادي الزمالك بها ويهنيء العاملين في المهرجانات الرياضية ، ويرجو أن تزداد انتصاراتنا مع الايام في ظل قيادة زعيمنا صانع النصر ومحقق الامل الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد بدأ الوزير بتسليم وسام الرياضة من الطبقة الاولى للمهندس حسن عامر ثم للفريق سعد الدين متولي والمهندس محمد حسن حلمي واللواء حسين لبيب والدكتور عادل الازهري ومحمد لطيف ، ثم وسام الرياضة من الطبقة الثانية للرائد علاء الحامولي والرائد حنفي بسطان وعشرين لاعباً تقدمهم يكن حسين رئيس الفريق .. لم يتخلف من اللاعبين الا سمير قطب لسفره في الخارج وعبده نصحي ، وقد تسلم وساميهما زميلاهما يكن وأحمد مصطفى .

ثم وزعت الاوسمة على العاملين في المهرجانات الرياضية في العام الماضي تقدمتهم السيدة نفيسة الغمراوي التى فضلت أن تضع الوسام على صدرها فور استلامه .

من الجدير ذكره أن لاعبنا على محسن مريسي كان قد اشترك في انتصارات الزمالك وكان آخرها يوم لعب ضد فريق وستهام الانجليزي وشطب الاتحاد المصري اسمه في اليوم الذي تلى المبارة .

في رأيي أن على محسن يستحق الوسام لانه بذل الكثير من الجهد وصب الكثير من عرقه من أجل الزمالك ، أليس من العدل أن يمنح الوسام .؟! تساؤل نحن في انتظار الرد عليه .. والا فسيكون الزمالك والمسؤلين عن الرياضة والشباب ناكرين للجميل .

على محسن مريسي
أين وسامه .؟!

الرياضة في الاذاعة

التلفزيون

أُعاد المسؤلون في الاذاعة والتلفزيون البرامج الرياضية التي يقدمها جعفر مرشد ، وكانت قد توقفت منذ شهر فبراير الماضي ، وقد لفت الانظار رمز المجلة الرياضية في التلفزيون لروعته وحسن تصويره وقد علمنا أن جعفر مرشد احضره معه من القاهرة واختار له الموسيقى الصالحة بعد التشاور مع المسؤلين .

كلمتنا

تجدد اللقاء

عزيزي القارىء الرياضي

هانحن نلتقي مرة أُخرى من خلال سطور هذه الصفحة التي طالما التقينا من خلالها ، ولا أطلب منك سوى الصفح لعدم مواصلتى الكتابة لك ، وذلك لاسباب خارجة عن ارادتي أهمها مغادرتي للوطن في اجازة .

كم كان جميلاً من رئيس التحرير الزميل أمين عبد القادر عندما طلب مني مواصلة الكتابة مجدداً اللقاء معك . عزيزي الرياضي سواء كنت لاعباً أو عاشقاً لاية لعبة من الألعاب .

قد يتساءل البعض حول توقف النشاط الرياضي هذه الايام ولابد أن تختفي الصفحات الرياضية في الصحف المحلية وقد نختلف مع المتسائلين في هذا الموضوع اذ ان من الواجب علينا في مثل هذه الظروف أن نضاعف من مجهوداتنا ونحافظ على مكاسبنا الرياضية التي بذلنا من أجلها سنوات طوال ، فنقدم للرياضيين الآراء الصريحة والنصائح البعيدة عن الاهواء والأغراض ، وآخر الاخبار الرياضية المحلية والعالمية ، وكل جديد في عالم الرياضة .

ان كل هذا سيتم بتعاوننا جميعاً نقاداً وقراء ، وسوف تكون هذه الصفحة — كما كانت — ملكاً لكل شخص شعارها « المصلحة العامة » فوق الجميع .

أن أيدينا مفتوحة لاستقبال انتاجكم النظيف ، وفقنا الله لمواصلة السير في سفينة المستقبل .

(المحرر)

مؤسسة
عبد المجيد حاج عبادي
لتوزيع الكتب
والأدوات المدرسية
متعهد بيع طوابع البريد
بأسعارها
الرسمية
ص.ب ١٧١ عدن

الفنون الجميله

اعداد :
احمد محمد علي

اين جمعية اهل الفن

كانت جمعية اهل الفن احدى الانطلاقات الفنية في بلادنا نحو مستقبل فني افضل ، وكان الفنانون قبل تأسيسها بحاجة إلى كيان ينضمون تحت لوائه ويحمى حقوقهم من الضياع والتسلط . من هذا الاعتبار اخذت هذه الفكرة تخامرهم وتبني في حومة الفن العزيمة الرصينه المنبثقة من حب الالتفاف والتوحيد وكانت جمعية اهل الفن انعطاف فني جديد انطلق قبل حوالى ثلاث سنوات . وتنفس الفن والفنانون في الجنوب الصعداء بوجود كيان شامل لامور الفن يأخذ على عاتقه مسؤلية تطوير فننا المحلي والحفاظ على مكاسبه .

وحققت جمعية اهل الفن بعض الانتصارات التي ادت إلى تصعيد المستوى الفني في الجنوب بشكل ملموس يشكر عليه ، ولكننا لم نلبث حتى نامت الجمعية في جمود ونوم عميقين ادى في نفس الوقت إلى تدهور ملموس عكس ماحققته الجمعية من انتصارات .

كانت هذه النزعة من حياة جمعية اهل الفن لها تأثيرها الفعال على الصعيد الفني. واستغرقت جمعية اهل الفن سبات نومها الطويل وانطوت الايام والشهور تليها السنين حتى ان جاءت الفاجعة التي هزت الوسط الفني كارثة الكود المؤلمة التي ذهب ضحيتها اثنان من فنانينا وجرح العديد منهم .

وبدأت الجمعية تفوق من نومها وانتعشت لتحيي ذاتها من جديد ولتثبت وجودها في هذه المناسبة وبدأت الجمعية بانتخاب هيئة اداريه جل اعضائها « متغيبون عن عدن حالياً » وبدأت باتصالات مع المسؤلين في الاذاعة وحققوا بعض المطالب باستثناء بعضها وذلك نظراً لغياب السد حسين الصافي المدير العام للاذاعة والتلفزيون عن عدن وجاء الصافي حيث لا جمعية ونامت جمعيتنا كما سلفت من قبل .

والان هل لنا وميض من أمل في انتعاش جمعية اهل الفن واذا كانت جمعية اهل الفن لاتظهر الا في المناسبات فذالك مخالفاً للاقرار الفني الذي اجمع عليه اهل الفن من فنانين وفنانات وصحفيون فنيون والمشتغلين بالحقل الفني . فهل ستستمر جمعية اهل الفن في نومها الطويل حتى كارثة اخرى لاسمح الله . فالكيان الشامل لايقر في ذاته الجمود طالما انه يهفو الى التطلع ومتى حالف الجمود اي كيان ذاتي فيعني ذلك انه لاوجود للعزيمة الرصينة التي ساعدت في ايجاد الشمل .

هذه الاسطر بمثابة الصيحة القوية التي اطلقها للمسؤلين في جمعية اهل الفن علهم يعودون الى رشدهم .. ارجو ذلك .

●

« التلفزيون والتفاهات »

فقد التلفزيون مكانته التي كان يستوعبها اعجاباً من المشاهدين « العرب » فقد اصبح يحتوى التفاهه غالبية في حومة ذاته . حيث اصبحت برامجه مملة تجمع السأم في طيها متمثلة بالافلام الغربية السخيفة التي يقدمها والافلام العربية القديمة المكررة واحتجاب البرامج الحيه من العرض .

والمعروف ان البرامج الحيه قد توقفت منذ بداية شهر فبراير سببها افلاس الاذاعة قبل المدة المقرره السنوية نتيجة اهمال المسؤلين للمسؤلية الملقاه على عاتقهم كما يقال وبعثرة مالية الاذاعة في اشياء « غامضة » كما يشاع وكانت المدة المقررة لرفع قرار التوقيف للبرامج الحيه هي حتى الاحد الثاني من ابريل ١٩٦٧ والان وقد مر مايقرب من شهر ونصف والبرامج لازالت موقفه . ثم فوجئت جماهير المشاهدين بقرار تعسفي اخر وهو توقيف عرض الافلام الجديدة كل خميس واستبدالها بافلام معادة اكثر من خمس مرات .

ما هذه الهرجلة والفوضى الضاربه اطنابها في ارجاء التلفزيون وما لهذه التفاهات من حد .

فقد اتحفنا التلفزيون بما يجعله عند سوء ظننا به . وما هذه الاعمال اللا مسؤولية التي استهدفت بها التلفزيون محاربة المشاهدين « العرب » إلا انبثاق من نزعة غامضة تدور رحاها في التلفزيون.

فقد ضاق المشاهدين من ما يقدمه التلفزيون من برامج سخيفة حالياً .

والسؤال الان الذي نوجهه الى المسؤولين في التلفزيون هو ما مصير البرامج الحية الموقفة وهي دنيا المرأة – المجلة ، دنيا الاطفال ، جنة الالحان ، مسرح التلفزيون ونجمك المفضل هل ستسمر بالتوقيف بالرغم من انتهاء المدة المقررة لايقافها .

ومتى ما عاد المسؤلين الى صوابهم ويتطلعون جيداً الى نوعية المسؤلية الملقاه على عاتقهم فسيجدون ان تغييراً جذرياً قد طرأ على المسؤلية ذاتها حيث سيجدون استقطاباً مستمراً يستوعب شذرات الاعجاب من المشاهدين . نرجو ان يعيد لنا التلفزيون برامجنا المفضلة ويعيد تقديم الافلام العربية الجديدة حتى يحق لنا الافتخار بتوخاتهم الاقتدائية .

وأما اذا استمر التلفزيون متمثلا بالمسؤلين في تجاهل اراء المشاهدين ومطالبهم فما قولنا لهم الا رأفة ورحمة بنا اننا بشر شاء القدر ان يقودهم الى جحيم تفاهاتكم .

« احمد »

« احمد قاسم والتطوير الفني »

تسير الموسيقى على مستوى التطورات التي تلقاها ، تارة تسير الى النهوض بمستوانا الفني وتارة تتخذ من النزول المفر الاخير .. وكيف ننهض بمستوانا الفني ؟ يأتي ذلك عن طريق جدية السعي وراء ذلك طالما ان ذلك سيؤدي الى نتائج حسنة تثلج صدورنا والفن عندنا يسير في تقدم ملموس . وقد قام منذ مدة الفنان احمد بن احمد قاسم بعدة مشاريع تنبثق من حومة التطور الفني حيث انشأ « معهد الموسيقى العربية » الذي تلاشى نتيجة عدم تعاون بقية الفنانين معه لان اليد الوحدة لاتصفق ثم تنقل احمد قاسم في سياق تطويره الفني الى قيامه ببطولة فيلم نتيجة ليكون اول فلم يقوم ببطولته فنان عدني . ووقف البعض ضده ومنهم من وصف الفلم بانه احدى اكاذيب احمد قاسم والى جانب من صفق لعذابه من الشامتين ووقف احمد قاسم موقف الحازم على التنفيذ حتى لم نلبث ان شاهدناه باعيلنا .

اننا بامس الحاجة الى فنانين من امثال الفنان احمد بن احمد قاسم ليحذوا حذوه ليسيروا بفننا في رقيات العلا منشدين التطور والتطلع الى مستوى فني افضل .

ومتى ما وجدت العزيمة الفذة متمثلة برجالها فإن التطور المنشود يكون في سياق الوجوب الفعلى الكامن في ذاته ضمان تطور الفن .

فهناك الكثير من تجار الفن يعيشون خارج عدن في تنقلات تجارية متسترة باسم الفن ويعودون وجيوبهم مليئة بالفلوس .

بينما اذا ننظر لاحمد قاسم سنجد انه يعيش على أمل وهو ينشد التطور متجاهلاً كلمة مستحيل حيث ضحى وعانى من الجوع مالم يتحمله فنان غيره. فقد بلغت تكاليف فيلم حبي في القاهره ما يقرب من نصف مليون شلن حيث لم يكسب فلساً واحد بينما هو راض كل الرضى لانه يسير على نهج ماتتطلبه كلمة «فنان»

وها هو الان سيغادرنا الى موسكو البعيدة تاركاً اهله واولاده ووطنه متحملاً كل الصعاب والعوائق الضارية حيث يكد ويتعب لإعاقتها

وكم يحز في نفسي وانا ارى تجار الفن يتمتعون بالنعمة « والفلوس » بينما لم يقدموا شيئاً يشكر عليه تدور رحاه في حومة الصالح العام غير تلحين اغان وتسجيلها على اسطوانات بينما هناك من هم بامس الحاجة الى هذه النعمة امثال احمد قاسم الخالد .

ان على فنانينا الاقتداء باحمد قاسم واعماله الخالده حتى يؤدون للفن خدمة يتطلبها التطلع الى المستقبل الفني المنشود على فنانينا السير في الطريق الذي نهجه احمد قاسم لنفسه .

فهنيئاً للفن الجنوبي ولنا باحمد قاسم الخالد . وهنيئاً لاحمد قاسم خلود الابدية .

اخبارهم

● الفنان محمد مرشد ناجي موجود حالياً في اليمن حيث يقوم باحياء حفلات غنائية في كل من صنعاء والحديدة هذا ومن المنتظر ان يغادر الفنان المرشد للقاهرة لتسجيل بعض اغانية لاذاعتي صوت العرب والقاهرة وتسجيلها على اسطوانات .

● الفنان احمد قاسم موجود حالياً في القاهرة تمهيداً لسفره الى موسكو برفقة زوجته فتحيه الصغيرة للدراسة هناك لمدة ٦ سنوات هذا ومن الجدير بالذكر ان الفنان احمد قاسم كان قد احيأ مؤخراً في الشمال عدة حفلات غنائية منها حفلة على مسرح سينما بلقيس لصالح اسبوع نصرة شعب الجنوب بعد ان احرز نجاحاً باهراً في حفلاته السابقه هناك .

● تفيد التقارير الواردة من القاهرة ان الفنان محمد محسن عطروش يستعد الان لخوض الامتحان النهائي في جامعة القاهرة للاداب هذا وقد قام الفنان العطروش مؤخراً بتسجيل اغنيتان وطنيتان هما « انا الشعب » و« لا سلاطين في الجنوب »

● ترددت شائعة غير مؤكده تقول بان احمد قاسم كان قد عرض اغنيه من الحانه على عبد الحليم حافظ اثناء وجوده في اليمن ونحن لاندري فيما اذا كانت هذه الاشاعة صادقه .

● ● ● ● ● ● ● ●

اذا أردتم الرواج لبضائعكم فاعلنوا عنها في صحيفة « المستقبل » الواسعة الانتشار .

● ● ● ● ● ● ● ●

القاعدة الطلابية رائدة النضال الطلابي تكسب القطاع الطلابي دعامة أساسية يرتكي عليها .

إنطلاقاً من المسؤولية الطلابية والامانة والإخلاص للقطاع الطلابي

كلمة الجيل

ضرورة الوحدة الطلابية

اخي الطالب ..
أختي الطالبة ..

انتقدم أي مجتمع ورقيه لايقاسان الا بمدى نضج القطاعات الشعبية المختلفة التي تكون لبنات يقوم عليها المجتمع وتجسد مدى التطور الاجتماعي والسياسي لهذا المجتمع . والقطاع الطلابي يعتبر أهم الدعامات الاساسية لبنية المجتمع الداخلية الى جانب أهميته كقطاع تقع على عاتقه مهام جليلة ومسؤوليات جمة .

ولا يمكن أن يكون القطاع الطلابي قادراً على الابقاء بمستلزماته تجاه المجتمع وأن يلعب دوره . كاملاً مالم تكن الوحدة الطلابية والتضامن الطلابي هما البوتقة التي تجمع القطاع العريض وتبرزه كقطاع حي متماسك متحد .

ولاشك بأن الوحدة هي رمز الوعي الذي يمتاز بها أي قطاع ، وقطاعنا الطلابي لابد أن تكون وحدته وتظامنه رمزان رئيسيان لمدى وعي هذا القطاع الطلابي الذي كان دائماً وأبداً مواكباً للشعب في نضاله من أجل الوحدة صفاً واحداً ضد المستعمر الدخيل .

وكم يحز الى قلوبنا الاسى عندما نسمع عن تكتلات كثيرة في اوساط القطاع الطلابي تجعله رمزاً للتفتت والفرقة وتشغله عن اداء واجباته التاريخية من قيادة هذا الشعب والسير به نحو الرقي .

اعزائي الطلبه :

ان ضرورة الوحدة الطلابية تفرض نفسها هذه الايام كضرورة الماء والهواء فبدون وحدة طلابية لايمكن أن يحقق القطاع الطلابي دوره في تحقيق الاهداف النبيلة التي تراود قطاعنا الطلابي وقطاعاتنا الشعبية الآخرى ..

فالى الوحدة ورص الجهود قبل فوات الأوان .

جيل المستقبل

باب يعالج مشاكل الطلبة والطالبات

يحرره : عبدالله عبد الاله

للحقيقة لا للصراع

بقلم : يوسف عمر باسريب

أنطلقت لسرد هذه الحقائق التي بقيت بعيدة عن القطاعات الواسعة من شعبنا المناضل .. أنها حقائق لتفاصيل أحداث غريبة كامنة في ذات الإتحاد الطلابي ويجهلها الرأي العام كتبتها ليكون الرأي العام على بينة من التصرفات الضيقة اللا مسؤولة التي يقوم بها حفنة من ذوي الحزبية الضيقة التي فقدت كل وسائل التأثير في الأوساط الطلابية ولم يبق لها سوى تلك « المناشير » التي توزعها في الشوارع بين مناسبة وأخرى متماهلة بأن القطاع الطلابي قد نفاها من بين صفوفه حتى صارت كخفافيش الظلام لا تجرؤ على الظهور في الأوساط الطلابية .

يسير قطاعنا الطلابي بين تقلبات طبيعية آخذة الى الإنطلاق في سبيل رفع مستوى قطاعنا الطلابي معنوياً وسياسياً وفكرياً والإرتفاع به الى مستوي الاحداث . وكان من عوامل البناء في حركتنا الطلابية قبل فترة وجيزة من الزمن ايجاد تنظيم طلابي نابع من ذات القطاع الطلابي يعمل على رص الجهود المبذولة للإرتقاء وتصعيد الإلتفاف الطلابي حول مكاسبه .

وقد ظل قطاعنا الطلابي مدة من الزمن دون قائد طليعي يلتف حوله الطلبة الى أن ظهرت الرابطة الطلابية العربية سنة ١٩٦٢ لتوحيد جهود طلائع الطلاب ورصها في بوتقة متماسكة تعمل للصالح العام ، العام ، وسارت الرابطة الطلابية مجسدة الآمال العريضة التي طالما راودت القطاع الطلابي الى أن برزت عوارض عامة تلاشت في منطقاتها هذه الرابطة وعاد قطاعنا الطلابي الى ما كان عليه من تمزق وعشوائية

وظلت الحالة على هذا المنوال حتى فجر عام ١٩٦٦ حيث أظهر بعض طلائع الطلاب النية لإنشاء تنظيم طلابي تجتمع في بوتقه جماهير الطلاب المتعطشة للتنظيم الذي يجمع شملها .. وعقدت العزيمة على انشاء وحدة طلابية تحت تنظيم شامل.. وبذلت جهود عدة لتصعيد هذه الخطوة التي قام بها مجموعة من طلائع الشباب .. حيث أختلطت كل الجهود وتكتلت بعد أن سيطرت العزيمة القوية وأنشأ الطلاب تنظيم طلابي أسموه « اتحاد طلبة الجنوب المحتل » بقيادة لجنة تأسيسية من طلائع الشباب الذين كانوا يحاولون تسيير الإضرابات من قبل ذلك لتحقيق مطالب الطلبة العادلة وعانوا من جراء ذلك الإضطهاد والتوقيف والإعتقال. والتف الطلبة حول إتحادهم الطلابي ليعطوه ثقتهم كما أعطوها لأولئك الطلاب الطلائع الذين كدوا وتعبوا من أجلهم . ولم يلبث القطاع الطلابي سائراً في الدرب فرحاً بوحدته الطلابية التي طالما نشدها حتى برزت زمرة من الطلبة المؤمنين بالحزبية الضيقة ، جائوا ليعلنوا أنفسهم أوصياء على الإتحاد الطلابي ، ومن هذه الزمرة من وقف ضد الإمتناع عن الدراسة لتحقيق مطالب الطلبة آنذاك يوم أوقفت « وزارة المعارف » طالبان من خيرة الطلائع الطلابية (لاداعي لذكر أسميهما في هذا المجال) عن الدراسة بتهمة تسيير الإضرابات وعرقلة سير الدراسة بعد أن أوكلت « وزارة المعارف » تلك الفئة .. التي يحتفظ بأسماءها . لفركشة هذا الإضراب الذي نجح نجاحاً منقطع النظير .

وجاءت هذه الفئة وبدأت بتصفية الطلائع الطلابية الخيرة التي تعرضت لأقسى أنواع الإضطهاد من قبل السلطات الإستعمارية وأجهزتها العميلة .. كما قامت — أي الفئة — بالتعرض للطالبات المناضلات اللواتي كان لهن دوراً نضالياً رائعاً في كلية البنات .

وبعد أن تحقق لهذه الفئة ماتصبوا إليه بدأت بإتباع سياسة طالما عارضها جماهير الطلاب والطالبات ، ومن هذه السياسة الرعنا نشر الدعايات المغرضة ضد الشرفاء من الطلبة والتي قوبلت بإستنكار شديد في كل الأوساط الطلابية مما دفع الزمرة إلى الإعتداء على بعض العناصر الطلابية النزيهة مثل الطالب المناضل شكري كامل نصير بعد أن فشلوا في نشر الدعايات ضد أمثال هذا الطالب النزيه .

كما قام الطالب المذكور أعلاه بنشر مقالات توعية وتوجيهية للطلبة والطالبات في بعض الصحف حيث جن جنون زمرة الحقد والحزبية الضيقة الوصية على إتحاد طلبة الجنوب المحتل فقاموا بنعته بالعمالة التقليدية التي طالما تكمن في ذات كل محب للسيطرة حالفة حب إستعلاء ومطامع حمقاء .

وقد تعرض هذا الشاب للإعتقال مرتان من قبل السلطات الإستعمارية ولم تكف هذه الزمرة من التلفيقات والنعوت الضارية في حق الطلائع الطلابية الواعية التي لم يكن منها غير الصمت واللا مبالاة بعويلهم والهدار.. فتمخضوا حانقين معلنين الويل والفساد في حضائض دسيسة تمثلت في التهديد والوعيد . وإزاء كل هذا ظل المخلصون للقطاع الطلابي والذين يسهرون على مكاسب الطلبة وضحوا بالكثير ، ظلوا يعالجون الوضع الطلابي بصمت . وعندما رأوا أنه لافائدة من الصمت بعد أن انتهج من يسمون أنفسهم « بالقادة » خطاً معاكساً لنهج الطلبة والطالبات .

أمام كل هذه التصرفات وبعد اليأس من معالجة القضية الطلابية على النطاق الداخلي . قرروا الإنسحاب من الإتحاد الطلابي للأسباب التالية :

١ — الوصاية المفروضة عليهم وعلى القطاع الطلابي من فئة لاهم لها سوى تحقيق مطامع حزبية دون أن يكون لهم رصيد في أي عمل نضالي داخل القطاع الطلابي .

٢ — إصدار مايسمى بالدستور الخارج عن إرادة الطلبة والطالبات والذي لايمثل إلا زمرة السيطرة .

٣ — موقف زمرة السيطرة من الطلائع الطلابية التي ناضلت وكافحت وأوقفت عن الدراسة في سبيل مكاسب الطلبة والطالبات عامة والذين يعود لهم الفضل الاول في تأسيس الإتحاد الطلابي .

ومما هو بديهي عن عرف كل دستور أن يكون للطلبة والطالبات اليد الطولى فيه حيث يقدمون مقترحاتهم ويناقشونها على ضوء الواقع . ولكن فوجيء الطلبة والطالبات بدستور زعم أنه للإتحاد الطلابي ونشر في إحدى الصحف المحلية وكان ذلك في العطلة الصيفية لسنة ١٩٦٦ والتي كانت إمتداداً لإغلاق المدارس التي سبقها شهر ونصف .

هذه هي الإعتبارات الداخلية ملخصة والتي يجهلها الرأي العام ومن هذه الإعتبارات انطلقت منظمة الطلبة الأحرار لتهيء نضال طلابي جديد ينطلق من إعتبارات منطقية يستهدف الصالح العام . وكانت منظمة الطلبة الأحرار نقطة إنطلاق لبعض منظمات طلابية جمعها حب الإلتقاء فانصهرت في بوتقة واحدة وتحت لواء واحد .. أنصهرت في تنظيم طلابي قوي يعتبر دعامة شامخة وصرح قوي للقطاع الطلابي الا وهو « القاعدة الطلابية لطلبة الجنوب اليمني المحتل » .

كانت هذه الإنطلاقات محور إرتكاز تستندعليه القاعدة الطلابية ومن هنا بدأت تنطلق في نهج خطها القويم يساندها في ذلك التفاف أكثر من خمسة الف طالب وطالبة من منطقة عدن فقط حيث أمتد نشاطها إلى سائر مناطق الجنوب كحضرموت ، وأبين ، وجعار ، والعواذل.. أخذاً طريق الإنطلاق والعلا .. الاتجاه الذي لاينتهي .

وبإنطلاق القاعدة الطلابية رائدة النضال الطلابي يكسب القطاع الطلابي دعامة أساسية يرتكي عليها سائراً نحو تحقيق أهدافه المنشودة متجنبا المنحدرات والمزالق التي يضعها اعداء الوحدة الطلابية في الطريق .

وهنيئاً للقطاع الطلابي «قاعدته الطلابية » ذات الصرح المتين التي لا تعبأ بالدسائس التي يحيكها دعاة الحزبية الضيقة والأنانية الفارغة .

« يوسف عمر باسريب »

الصفحة : ننشر هذه الكلمة ونرحب باي رد يصلنا حول هذا الموضوع ..

مطلوب ضابط

مطلوب ضابط ليشغل منصب مساعد المدير في بنك الجنوب العربي يجب على المتقدم ان يكون من ابناء الجنوب العربي يجيد اللغتين العربية والانجليزية باتقان كما وان تكون لديه الخبره المصرفية المؤهلة ..

الطلبات تقدم بعرائض خطياً الى ص . ب ٧٠ كريتر عدن مبينة فيها المؤهلات والخبره

يكتبها في الاسبوع
هاشم عبد المطلب

١٩ سنة من عمر النكبة

ليس تهديد اركان حرب الجيش الاسرائيلي لسوريا مجرد مصادفة محضة ، ولكن التهديد المذكور روعيت فيه دقة « التوقيت » ، فهو يجيء مناسبا لذكرى ١٥ مايو ، ذكرى اغتصاب فلسطين واحتفال العصابات في اسرائيل بعيد ميلاد دويلتها اللقيطة ، وهو العيد التاسع عشر

ولعل « الجديد » في هذا التهديد والوعيد هو الكلمات المفتوحة التي انطوت عليه ، فهي كلمات تخرج – ربما لاول مرة – عن دائرة « الكلام الاسرائيلي » عن الحب والوئام والسلام بين العرب واسرائيل ، ذلك الكلام الذي يسبق – عادة – كل عمل عدواني تقوم به اسرائيل حتى اصبح كل كلام من هذا القبيل يسمعه العرب من اي مسئول اسرائيلي معناه «مقدمة» لعدوان جديد على جزء من اجزاء الوطن العربي المتاخم لاسرائيل .

وقد يقول البعض بان مثل هذا التهديد المكشوف الذي خرجت به اسرائيل لاول مرة عن اسلوبها المعتاد ، قد يقول البعض ان الرجل الذي فاه بها رجل عسكري ، والعسكريون حين يتكلمون في دوائر اختصاصاتهم لايلبسون الكلمات حليا دبلوماسية .

غير ان مايهمنا نحن العرب هو ذلك «التبجح» السافر من دولة العدوان من خلال كلمات اركان حرب الجيش الاسرائيلي الذي قال بانه سيذيق « سوريا » هذه المرة نوعا جديدا غير مألوف من « الزجر » و « الردع » ، نوع لم تألف مثله الاردن في معركة « السموع » ولا ذاقت مثله سوريا في معركتها الجوية الضارية مع اسرائيل .

تلك كلمات تؤكد وتشير الى حقيقة مؤلمة ، هي ان الامة العربية ستظل دائما مصفدة مضعضعة لاتقف من اسرائيل الا موقف الدفاع عن النفس طالما بقيت الخلافات العربية على اشدها وطالما استحكم العداء بين مختلف الدول العربية وراحت تجند كل طاقاتها لتحرق بعضها وتفتت قواها بشكل يسهل على العدو اذلالها وقهرها وانتزاع ماتبقى من فلسطين من بين ايديها .

ومن المؤلم ان الدول العربية التي تحشد موازين القوى المالية فيها للمؤامرات وقلب انظمة الحكم والدسائس لبعضها لاتسخر ولو جزءاً في الالف من امكانياتها المادية الضخمة – واكبرها الثروة البترولية – في سبيل ان تواجه القوة التي تبني بها اسرائيل نفسها ، فاسرائيل – وهذه مع الاسف حقيقة مؤلمة تحشد العلماء الذريين لكي يبنوا لها قوة ذرية ضخمة تساعدها بذلك الولايات المتحدة الامريكية التي منحتها مؤخرا ما يقرب من اربعين مليون دولار فقط من اجل صرفها على الابحاث العلمية ، والابحاث العلمية فقط .

ولعل الكثيرين لايدركون ان المؤتمر الذري الثاني الذي عقد الاول منه في « جنيف » وضم اكثر من خمسمائة عالم ، هذا المؤتمر العلمي عقدت دورته الثانية قبل شهرين في « تل ابيب » .

واسرائيل ستفاجيء العرب – قريبا – بانها تصنع القنبلة الذرية بفضل تكريس جهودها على انشاء قوتها الذرية ، ومعنى ذلك ان ميزان القوى سيختل في الاقليم العربي ، وستصبح اسرائيل هي سيدة الموقف .

نحن لانريد ان نرعب مواطنينا العرب ونضيف الفزع في قلوبهم ، ولكننا فقط نريد ان نوضح مواطنينا – وهم في الجنوب العربي جزء لايتجزأ من الامة العربية يحسون آلامها ويعيشون دقائق وذرات احداثها – نريد منهم ان يفتحوا اعينهم على الحقيقة حتى لاتباغتهم وتنكبهم نكبة اشد من نكبة اغتصاب فلسطين ، ذلك لان سياسة « دفن الرؤس في الرمال » سياسة عقيمة ، كانت دائما وبالا على الامة العربية وشرا مستطيرا .

ان اسرائيل على استعداد لان تدفع الملايين والملايين من اجل تغذية الخلافات العربية وتنميتها حتى ينشغل العرب عن ماتصنع ، وهي على استعداد لان تدفع الملايين والملايين حتى تحول دون اتجاه العرب الى العلم والى بناء قوة ذرية ، ومن اجل ذلك فهي تغذي الحزازات بين الدول العربية وتريد ان ينشغل الوطن العربي بالانقسامات والتفتيتات الداخلية ، بل وان يعادي كل مواطن عربي مواطنا عربيا آخر في بلد واحد وحتى بين الاسرة الواحدة بدعوى ان هذا رجعي وهذا تقدمي وذاك شيوعي وهذا ملحد وذاك مؤمن .. فمثل هذه الخلافات تلهي العرب عن واقعهم وعن تلك « السكاكين الذرية » التي تحشد اسرائيل « موساما » لتصفية الوجود العربي وعد دولتها اللقيطة من النيل الى الفرات كما هو مرسوم على باب الكنيست الاسرائيلي « برلمان اسرائيل » .

ان اسرائيل عدوة العرب جميعا ، فهي عدوة العربية المتحدة ، والاردن ، وسوريا ، عدوة الوجود العربي كله من محيطه الى خليجه .

وسبيل اسرائيل في بناء قوتها الآن هو سبيل « العلم » ، وعندما ارادت الجمهورية العربية المتحدة ان تستحوذ على العلماء الالمان كانت اسرائيل ترتعد من قمة رأسها الى اخمص قدميها وراحت تشكل العصابات في اوربا لاختطاف العلماء وللحيلولة بينهم وبين الذهاب الى القاهرة غير متورعة عن استعمال « القتل » اداة ضد الذين يرفضون الانصياع لها ، وقد رأينا في الماضي كيف ان عددا من العلماء الالمان الذين يعملون في القاهرة تسلموا خطابات تحتوى على مواد متفجرة .

ونحن العرب ، ماهو سلاحنا لمواجهة هذا العدو الخطر ؟

هل الانقسامات في الوطن العربي هي لسبيل الى تحرير فلسطين ؟

هل تشفي سوريا بما وقع للاردن من عدوان اسرائيلي على قرية السموع يخدم قضية التحرر الفلسطينية ؟

هل تشفي الاردن بسوريا لما وقع عليها من عدوان هو السبيل الى تحرير فلسطين ؟

كلا .. ولكن السبيل هو العلم .

السبيل هو ان نسمع صوت العقل ويكون الشعار السائد في ارجاء الامة العربية هو «ياحكام العرب اتحدوا ويا علماء العرب تعاونوا » .

اننا حتى الآن غائبون عن المجالات العلمية العالمية ، غائبون عن المؤتمرات العلمية في العالم ، واسرائيل وحدها هي التي تحضر هذه المؤتمرات وتشترك فيها .

ونحن .. ؟

ان ابناء خلافاتنا تزكم الانوف .. انوف الدنيا كلها وتفيض شكاوانا من بعضنا عن مجالس « الجامعة العربية » الى رحاب الهيئات الدولية .

ونحن اقويا .. اقوياء بوحدتنا وتضامننا ، اقوياء بتآزرنا وباتحادنا ، ولا يهم ان يكون الوطن العربي كله اشتراكيا ، فان التضامن ليس بالنظم الموحدة ولكن بالعمل العربي الموحد الخلاق لبناء الامة الواحدة التي تواجه خطر « التتار » الجدد ، الذين يريدون ان يجعلوا من الوطن العربي اندلس اخرى ويطردون العرب الى الصحراء .

★ ★ ★

وبعد .. ليس المقصود من وراء الحديث عن « انياب اسرائيل الذرية » و «سكاكينها » اثارة الذعر بين المواطنين ، كلا ولكن المقصود فقط ان نكون على احاطة تامة بمدى استعداد عدونا وقدرته ، فلكي تتغلب على عدوك يجب ان تعرف قوته ونقاط ضعفه وتحسب لها حسابا يجعلك تدرك وانت مقدم على مواجهته ما الذي يجب ان تصنعه ومن اين يجب ان تسدد ضرباتك نحوه .

والواقع اننا نحن العرب رغم الانقسامات والتفككات اقوى من اسرائيل ، ذلك لاننا هزمناها حتى في مواجهاتها لنا فرادي ، ويجب ان نكون مدركين بان الهزائم التي الحقناها باسرائيل ليست فقط هزائم في المحيط العسكري ولكنها هزائم في المحيط السياسي على مستوى القارتين (افريقا وآسيا) بحيث نجحنا في جعلها دويلة منبوذة محتقرة حتى عند اولئك الذين لم يقتنعوا بعد بعدم شرعية وجودها ، فهم يحرصون على تضييق معاملاتهم معها حتى لايغضبوا العرب وحتى لا يفوتوا على انفسهم مصالح اكثر من خمسة عشر دولة عربية لقاء تعاملهم مع دولة واحدة .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان «النزعة العسكرية » في التركيب السياسي الاسرائيلي مصدرها قلق هذه الدويلة اللقيطة من وجودها ، وشعورها بعدم الاستقرار وعلى الاخص انه قد مضى على وجودها تسعة عشر عاما لم تفلح اثناءه في فك الحصار العراقي عنها وقد كانت تظن انه لن يمضي على قيامها غير سنوات تكون الدول العربية بعدها قد عقدت معها صلحا يخلق استقرارها ويجعل البلاد العربية اسواقا رائجة لبضائعها الكاسدة ، وهي باعتداآتها لاتريد دفع العرب – كما تقول – الى مائدة المفاوضات والسلام ، فذلك شيء قد يئست منه ، ولكنها تريد التوسع الاقليمي على حساب الوجود العربي في الضفة الغربية .

★ ★ ★

والسؤال هنا « ما الذي يجب ان يصنعه العرب اليوم ، بل الآن تجاه التهديد الاسرائيلي الاخير ؟ » ..

والجواب هو « التضامن السريع » والعمل بسرعة لمواجهة اي تحفز ، سواء اكان هناك ميثاق دفاع مشترك بين الدول العربية او لم يكن ، فالدفاع المشترك امر مفروض على الدول العربية حتى بدون مواثيق مدولة .

هاشم عبد المطلب

طبعت بمطبعة المستقبل – عدن